مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية
الرقم الدولي: ISSN Linking: 1858-5698
http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjeas/

توظيف البرامج الإذاعية في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني
دراسة تطبيقية تحليلية على نماذج من برامج الإذاعة السودانية

د.المعز حموده علي حموده[1]

د.انعام مصطفى محمد عقارب[2]

د.السماني محمد حمد النيل احمد[3]

1/ أستاذ مساعد – كلية العلوم الإنسانية – قسم الإعلام

mouezhamoda8@gmail.com

2/ استاذ مساعد – جامعة بحري – كلية دراسات المجتمع و التنمية الريفية

Enaam.agarib67@gmail.co

3/ أستاذ مساعد– جامعة الجزيرة – كلية الإعلام

alsmanihajj1988@gmail.com

المستخلص

تناولت الدراسة قضية ربط وتقوية النسيج الاجتماعي خلال البرامج الإذاعية، وسعت هذه الدراسة إلى الكشف عن توظيف البرامج الإذاعية في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني، تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

معرفة مدى مساهمة البرامج الإذاعية في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني. استخدم الباحثون المنهج الوصفي والمسحي وتحليل المضمون بالاضافة لاستخدام أدوات الملاحظة والمقابلة. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

إن التنوع الثقافي في السودان ساعد على ربط النسيج الاجتماعي السوداني، وأن العلاقات الاجتماعية تساعد على تعزيز النسيج الاجتماعي وتعكس صورة البناء الاجتماعي بشكل محسوس وملموس.

المعلومات:

تاريخ إرسال الورقة: 22/06/2026

تاريخ قبول الورقة: 11/07/2026

تاريخ نشر الورقة: 2026/09/3م

الكلمات المفتاحية: الإذاعة، النسيج الاجتماعي، تعزيز، البرامج.

Employing Radio Programs to Strengthen the Fabric of Sudanese Society: An analytical Applied Study of Selected Programs.

Abstract

This study dealt with the issue of strengthening and reinforcing the fabric of society through radio programs. It aims to examine how radio programs are utilized to enhance the Sudanese fabric of society. The study seeks to achieve several objectives, most notably identifying the role of radio programs in promoting social cohesion in Sudan. The researchers employed the descriptive and survey methods, along with content analysis,In in addion it used observation, interviews, and content analysis form. The study reached several findings, the most important of which are: cultural diversity in Sudan has contributed to strengthening the social fabric, and social relationships play a vital role in enhancing social cohesion, reflecting the structure of society in a tangible and observable way.

Key words: Radio, fabric of society, Enhancement, programs

المقدمة:

تُعدُّ وسائل الإعلام الجماهيرية، وفي مقدمتها الإذاعة والتلفزيون، جزءً أساسياً من الحياة اليومية للإنسان المعاصر، سواء أكان متعلماً أم أمياً، وأينما كان يقيم، في المدينة أو القرية أو المناطق الريفية والنائية. وقد اضطلعت الإذاعة، من خلال برامجها المتنوعة، بدور فاعل في تعزيز النسيج الاجتماعي، وترسيخ قيم المواطنة، ونشر ثقافة التسامح، والحد من خطاب الكراهية والعنف؛ إذ يسهم الحوار مع مختلف فئات المجتمع في ترسيخ قيم المحبة والإخاء، وتعزيز التفاهم بين أبناء الوطن، بما يحد من النزاعات ويعزز التعايش السلمي.

وفي هذا السياق، تؤدي الإذاعة دوراً مهماً في توحيد الوجدان القومي، وتعزيز روابط الانتماء الوطني، وترسيخ قيم التسامح بين مختلف مكونات المجتمع. كما تُسهم برامجها في تحقيق التفاعل بين الثقافات، وتقوية النسيج الاجتماعي من خلال إبراز الفنون الشعبية والتراث القومي، مستفيدة من الخصائص التي تنفرد بها مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، ومن أبرزها سعة الانتشار، وتوافر أجهزة الراديو لدى شريحة واسعة من الأفراد، سواء في المنازل أو المقاهي أو أماكن التجمعات في المدن والقرى. إضافة إلى ذلك، يمتاز الراديو بسهولة حمله والتنقل به، كما أن الاستماع إلى برامجه لا يتطلب معرفة بالقراءة والكتابة أو تركيزاً بصرياً، الأمر الذي يجعله وسيلة إعلامية متاحة لمختلف فئات المجتمع.

علاوة على ذلك، تستطيع البرامج الإذاعية أن تؤدي دوراً مؤثراً في دعم النسيج الاجتماعي للمجتمع السوداني، والإسهام في تحقيق التنمية من خلال تصحيح المفاهيم، وتغيير الاتجاهات السلبية، وتزويد المستمعين بالمعلومات الصحيحة والموثوقة. كما يتجلى أثرها في المساهمة في انتقال المجتمعات من مظاهر التخلف إلى آفاق التحضر، الأمر الذي يفرض على الإذاعة تقديم برامج تتناول قضايا النسيج الاجتماعي، وتعالج مختلف القضايا التي تمس حياة الإنسان، وذلك في قوالب إذاعية متنوعة تتناسب مع احتياجات الجمهور.

من ناحية أخرى، يُعد التنوع الثقافي في السودان أحد أبرز سمات المجتمع السوداني، وقد شكّل، ولا يزال، بُعداً أساسياً من أبعاد واقعه الاجتماعي؛ إذ تمثل كل لغة ثقافةً بعينها، وتعكس خصوصية مكوناتها الاجتماعية. وعلى الرغم من مظاهر التباين العرقي والتنوع الثقافي، فإن الأمة السودانية قد قطعت خطوات مهمة نحو إرساء المقومات الأساسية للوحدة الوطنية وتعزيز الانتماء القومي **(الطريفي، 1998، ص 7).**

أ/ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعّرف على مدى مساهمة البرامج الإذاعية في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني .
2. التعّرف على القوالب والأشكال البرامجية الإذاعية التي تتناول قضايا النسيج الاجتماعي السوداني .
3. التعّرف على العوامل المؤثرة في إعداد البرامج الإذاعية التي تتناول قضايا النسيج الاجتماعي .

ب/ مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في رصد وتحليل واقع البرامج الإذاعية السودانية، ومدى قدرتها على الإسهام في تحقيق التماسك المجتمعي وتعزيز النسيج الاجتماعي. وفي ظل المتغيرات الاجتماعية والثقافية الراهنة، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة علمية دقيقة لتشخيص العقبات التي تحول دون قيام الإذاعة بدورها الكامل في دعم التماسك الاجتماعي وتعزيز قيم التعايش بين مكونات المجتمع السوداني. ومن خلال هذا التقصي، تسعى المجموعة الباحثة إلى التوصل إلى إطار عملي يُسهم في تطوير الأدوات والبرامج الإذاعية، بما يجعلها أكثر فاعلية في تعزيز القيم الاجتماعية وترسيخها.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى مساهمة البرامج الإذاعية في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني؟

ت/ تساؤلات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تتحدد تساؤلات الدراسة فيما يأتي:

1. إلى أي مدى أسهمت البرامج الإذاعية السودانية في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني؟
2. ما أبرز الأشكال والقوالب البرامجية التي تستخدمها الإذاعة القومية في تقديم البرامج المعنية بتعزيز النسيج الاجتماعي؟
3. ما أهم العوامل المؤثرة في إعداد البرامج الإذاعية التي تسهم في تمتين النسيج الاجتماعي؟
4. ما الوسائل الاتصالية التي يمكن توظيفها لمعالجة قضايا النسيج الاجتماعي عبر البرامج الاذاعية.
5. ما الأهداف التي تسعى الإذاعة القومية إلى تحقيقها من خلال برامجها الموجهة لتعزيز النسيج الاجتماعي؟

ث/ منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يُعنى المنهج التاريخي بجمع الأدلة المستمدة من الوثائق والسجلات وتنظيمها وتحليلها بصورة منطقية، والاستناد إليها في استخلاص النتائج التي تسهم في الكشف عن حقائق جديدة أو تقديم تفسيرات علمية سليمة للأحداث الماضية أو الحاضرة (عمر، 1994، ص 187). كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجاً مناسباً لوصف واقع البرامج الإذاعية السودانية وتحليل مضمونها، واستكشاف مدى إسهامها في تعزيز النسيج الاجتماعي.

أدوات جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية لجمع البيانات والمعلومات:

1. الملاحظة العلمية.
2. المقابلة.
3. تحليل المضمون.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في البرامج التي تبثها الإذاعة القومية السودانية، والتي تتناول موضوعات تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني وترسيخ قيم التماسك والتعايش بين مكونات المجتمع.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية من البرامج التي تقدمها الإذاعة القومية السودانية، وشملت برامج :الصباح رباح، وودكان ود البصير، وربوع السودان .وتمثلت وحدة التحليل في عدد من حلقات هذه البرامج، حيث أُجري تحليل للمضمون على عينة من الحلقات التي تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية؛ بهدف تحقيق تمثيل مناسب لمحتوى البرامج، والوصول إلى نتائج تتسم بالموضوعية والحياد في تحليل مضمونها.

ج/ مصطلحات الدراسة:

أولًا: الإذاعة:

تُعرَّف الإذاعة بأنها» :الانتشار المنظم والمقصود، بواسطة الراديو، لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم، أفراداً وجماعات، باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة) «**أمام، 1985، ص 257**.)

كما تُعرَّف اصطلاحاً بأنها عملية البث المنظم والمقصود للمضامين الإخبارية والثقافية والتعليمية والتجارية وغيرها من البرامج عبر الراديو، بحيث تصل في الوقت نفسه إلى جمهور المستمعين في مختلف أنحاء العالم باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة (**أمام، 1985، ص 4**).

ثانيًا: الدور:

الدور مصدر الفعل **دار**، ويُقال في اللغة :دار الشيء؛ أي تحرك وعاد إلى موضعه، ودار بالشيء؛ أي طاف به **(الفيومي، ص 228)**.

ويقصد بالدور في هذه الدراسة الوظيفة التي تؤديها الإذاعة في تعزيز النسيج الاجتماعي وترسيخ قيم التماسك والتعايش بين أفراد المجتمع السوداني.

ثالثاً: النسيج الاجتماعي:

يُقصد بالنسيج الاجتماعي منظومة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفراد المجتمع ومكوناته المختلفة، بما يعزز قيم التعايش والتسامح والتكامل بينهم. ويستند هذا المفهوم إلى مبدأ التنوع والتعارف الذي أقره الإسلام، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾[1] .

[1] الحجرات: 13

رابعاً: التعزيز:

التعزيز هو عملية تدعيم السلوك المرغوب فيه أو زيادة احتمالات تكراره مستقبلاً، من خلال تقديم مُثيرات إيجابية أو إزالة مُثيرات سلبية عقب حدوث السلوك. ولا تقتصر وظيفة التعزيز على زيادة احتمال تكرار السلوك فحسب، بل يمتد أثره إلى الجوانب الانفعالية والنفسية، بما يعزز الاتجاهات الإيجابية لدى الأفراد.

خامساً: البرامج الإذاعية:

البرامج الإذاعية هي الأشكال البرامجية المتنوعة التي تقدمها الإذاعة، وتشتمل على مضامين إخبارية وثقافية وتعليمية وترفيهية وغيرها، وتُبث إلى جمهور متنوع من حيث الأعمار والمهن والمستويات الثقافية والاتجاهات الفكرية، بهدف جذب انتباهه والتأثير فيه، بما يحقق أهداف العملية الإذاعية **(الغنام، 1983، ص 7).**

الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة من المرتكزات الأساسية في البحث العلمي؛ إذ تقتضي المنهجية العلمية أن يطلع الباحث على الدراسات ذات الصلة بموضوع بحثه، سواء أكانت ذات ارتباط مباشر أم غير مباشر، لما توفره من معلومات، ومناهج، وأدوات، وأساليب بحثية تسهم في توجيه الباحث، وتمكنه من الانطلاق من حيث انتهى الآخرون، بما يثري الدراسة ويعزز أصالتها العلمية **(زلطة، 2000، ص 31).**

وبالاطلاع على الأدبيات ذات الصلة، لم تعثر المجموعة الباحثة على دراسة تناولت بصورة مباشرة توظيف البرامج الإذاعية في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني، إلا أنها وقفت على عدد من الدراسات التي تناولت موضوعات ذات صلة، ويمكن استعراض أبرزها فيما يأتي:

الدراسة الأولى:

أجرى الباحث أحمد عثمان محيسي (*محيسي، 2007*) دراسة بعنوان "**دور الإذاعة السودانية في التنمية البشرية."**

تناولت الدراسة عينة من البرامج التي تبثها الإذاعة السودانية، وتمثلت مشكلة الدراسة في القصور الملحوظ في نوعية البرامج الإذاعية المقدمة. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي إلى جانب منهج تحليل المضمون، وهدفت الدراسة إلى تتبع مسيرة الإذاعة السودانية، والمراحل التي مرت بها، والتعرف على طبيعة البرامج التي تقدمها، وبيان دورها في مجال التنمية البشرية.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها ضرورة إنتاج وإذاعة برامج وحلقات تتناول قضايا النسيج الاجتماعي والتنمية البشرية، وتهيئة البيئة الاجتماعية لتقبلها، فضلاً عن تطوير مضمون البرامج الإذاعية بما يجعلها أكثر جذباً وانتباهاً للجمهور، مع التركيز على معالجة القضايا التي تمس اهتماماته واحتياجاته.

الدراسة الثانية:

وأجرت الباحثة البقيع آدم إسحاق (إسحاق، 2010) دراسة بعنوان **"دور الإذاعات المحلية في تحقيق التنمية: دراسة تطبيقية على إذاعة نيالا."**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإذاعات المحلية في تحقيق التنمية، ولا سيما التنمية الاجتماعية، وسعت إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات، من أهمها: هل تؤدي الإذاعة دورها التنموي بشقيه الاجتماعي والاقتصادي من خلال برامجها؟ وإلى أي مدى أسهمت في تحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز النسيج الاجتماعي؟

واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، كما استخدمت عدداً من أدوات جمع البيانات، تمثلت في الاستبيان والمقابلة .وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود عدد من المعوقات التي تحد من فاعلية الإذاعات المحلية، من أبرزها ضعف الميزانية المخصصة للإذاعة، وعدم توفير الدعم المالي الكافي لإنتاج البرامج الإذاعية وتطويرها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها أكدت جميعها أهمية الإذاعة بوصفها وسيلة اتصال جماهيري ذات دور فاعل في خدمة قضايا المجتمع، ولا سيما في مجالات التنمية الاجتماعية وتعزيز الوعي المجتمعي. كما اتفقت مع الدراسة الحالية في اعتمادها على المناهج الوصفية والتحليلية، وفي اهتمامها بتحليل مضمون البرامج الإذاعية واستكشاف أدوارها في معالجة القضايا المجتمعية.

وفي المقابل، تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب؛ إذ ركزت دراسة **محيسي (2007)** على دور الإذاعة السودانية في التنمية البشرية بصورة عامة، بينما تناولت دراسة **إسحاق (2010)** دور الإذاعات المحلية في تحقيق التنمية الاجتماعية والوحدة الوطنية من خلال دراسة تطبيقية على إذاعة نيالا. أما الدراسة الحالية، فتتجه إلى موضوع أكثر تحديداً، يتمثل في دور البرامج الإذاعية في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني، من خلال تحليل مضمون عدد من البرامج التي تبثها الإذاع السودانية، بهدف الوقوف على كيفية معالجتها لقضايا التماسك الاجتماعي، وقيم التعايش، والتسامح، والوحدة الوطنية.

تتمثل الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها في ندرة الدراسات التي تناولت البرامج الإذاعية نفسها بوصفها وحدة للتحليل، وربطها بصورة مباشرة بقضية تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني .فعلى الرغم من تناول بعض الدراسات السابقة لموضوعات التنمية أو دور الإذاعة في تحقيق الوحدة الوطنية، فإنها لم تقدم تحليلاً منهجياً لمضامين البرامج الإذاعية التي تعالج قضايا النسيج الاجتماعي، ولم تركز على الأشكال والقوالب البرامجية المستخدمة، ولا على الرسائل الإعلامية التي تسهم في ترسيخ قيم التعايش والتسامح. ومن ثم، تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة المعرفية، من خلال تحليل مضمون نماذج مختارة من برامج الإذاعة القومية السودانية، بما يسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بدور الإذاعة في تعزيز التماسك المجتمعي، وتقديم نتائج يمكن الإفادة منها في تطوير السياسات والبرامج الإذاعية ذات الصلة.

البرامج الاذاعية:

وظِّفت الإذاعة بوصفها إحدى أهم وسائل الاتصال الجماهيري في تنفيذ خطط وبرامج التنمية في العديد من دول العالم، حيث تؤكد التجارب العملية دورها في إحداث تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية مهمة داخل المجتمعات، كما أسهمت في دعم مسيرة التنمية وتعزيز المشاركة المجتمعية،

ولا سيما في الدول الصناعية المتقدمة. ومع التطور التقني، وخاصة دخول تقنيات البث الفضائي، ازدادت قدرة الإذاعة على الانتشار والتأثير، وأصبحت أكثر فاعلية في الوصول إلى جمهور واسع على المستويين الإقليمي والدولي.

وفي هذا السياق، يؤكد الخبير في شؤون الاتصال الجماهيري **ميندلسون (Mendelson)** أهمية الإذاعة الصوتية، مشيرًا إلى أنها تسهم في تشكيل الإطار النفسي للمستمعين؛ إذ تساعد البرامج الصباحية على تهيئة الأفراد لبدء يومهم بالنشاط والتفاؤل، بينما تسهم البرامج المسائية والترفيهية في تحقيق الإمتاع والاسترخاء، بما يهيئ المستمع لاختتام يومه بهدوء واستقبال يوم جديد بروح إيجابية **(الطائي، 2004، ص 134)**.

ويرى الباحثون أن الإذاعة أسهمت إسهاماً واضحاً في دعم التعليم النظامي، وتوسيع آفاق المعرفة والاطلاع، إذ تُشير العديد من الدراسات إلى أن الاستماع الإذاعي يسهم في تعزيز التركيز، ويوفّر مساحة أوسع للتخيل والتفاعل الوجداني مقارنة ببعض وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى. كما أن طبيعة العلاقة المباشرة التي تنشأ بين الإذاعة وجمهورها تمنح المستمع إحساساً بالقرب من الوسيلة وواقعية الرسالة الإعلامية، الأمر الذي يعزز الإحساس بالانتماء الجماعي. وقد أدى ذلك إلى تنوع الإذاعات وتعدد برامجها بما يتوافق مع اختلاف أهدافها، وتنوع جمهورها من حيث الثقافة واللغة والاهتمامات، الأمر الذي أسهم في تطور المضامين الإذاعية واتساع نطاقها.

مراحل إنتاج البرامج الإذاعية:

تختلف مراحل إنتاج البرامج الإذاعية باختلاف طبيعة البرنامج، سواء أكان يُبث مباشرة على الهواء أم يُسجل مسبقاً، إلا أن معظم البرامج تمر بالمراحل الآتية:

أولًا: مرحلة التحضير للإنتاج

تُعد هذه المرحلة الأساس الذي تُبنى عليه العملية الإنتاجية، وتشمل عدداً من المراحل الفرعية.

أ- مرحلة البحث واختيار فكرة البرنامج

تمثل فكرة البرنامج نقطة البداية في إنتاج العمل الإذاعي، إذ تبدأ العملية بفكرة يبتكرها المعد أو المذيع قبل تحويلها إلى برنامج قابل للتنفيذ. ويجب عند اختيار الفكرة مراعاة مدى توافقها مع سياسة المحطة الإذاعية، وطبيعة القالب البرامجي، والإمكانات الفنية والمالية المتاحة، ويُضمن ذلك كله فيما يُعرف بمشروع البرنامج (**عبد العزيز، 2000**).

وتُعد الفكرة الأساس الذي تستند إليه جميع مراحل الإعداد؛ فهي تجيب عن السؤال الرئيس" :**ماذا أريد أن أقدم؟**"، وتمثل أول صياغة مكتوبة لما يدور في ذهن المعد. ويُفضل أن يتضمن عرض الفكرة تعريفاً موجزاً بالبرنامج، بحيث لا يقل عن خمسة أسطر ولا يزيد على نصف صفحة.

ومن أهم شروط الفكرة البرنامجية الناجحة (الحلواني ونصر، 2004، ص 170):

1. أن تعالج قضية أو ظاهرة تهم المجتمع.
2. أن تثير تساؤلات تستحق المناقشة والإجابة.
3. أن تتسم بالابتكار والتميز.
4. أن يتوافر لها معادل بصري إذا كانت مخصصة للتلفزيون.
5. ليس من الضروري أن تكون الفكرة جديدة، وإنما المهم أن يكون أسلوب تناولها مبتكراً.

ب- مرحلة تمحيص الأفكارواختيار الفكرة المناسبة

تُعرض أفكار البرامج على مدير البرامج أو مدير المحطة الإذاعية، الذي يعقد اجتماعًا مع الإدارات المختصة لمناقشة مدى صلاحيتها للتنفيذ، ومدى توافقها مع السياسة الإعلامية للمحطة أو السياسة العامة للدولة.
وقد تُستبعد بعض الأفكار، على الرغم من جودتها، إذا كانت غير ملائمة لطبيعة الوسيلة الإذاعية أو لا تنسجم مع توجهات المؤسسة الإعلامية. كما تتولى لجنة البرامج إعادة صياغة الأفكار وتطويرها بما يخدم السياسة الإعلامية، مع الحرص على ارتباطها بالقضايا التي تشغل الرأي العام واهتمامات الجمهور.

ج- مرحلة تحويل الفكرة إلى برنامج إذاعي

تشمل هذه المرحلة مجموعة من الإجراءات الفنية، **من أهمها:**

1. تحديد مكان التسجيل، سواء داخل الاستوديو أو خارجه، والتأكد من ملاءمة البيئة الصوتية.
2. إعداد النصوص التي سيُبنى عليها البرنامج.
3. اختيار الضيوف أو المتحدثين بما يتناسب مع موضوع الحلقة.
4. إعداد الأسئلة والمعلومات اللازمة للمذيع لإدارة الحوار أو تقديم التعليق.
5. تنسيق المواعيد مع الضيوف والفنيين وتجهيز مستلزمات التنفيذ.
6. جمع البيانات والمواد الصوتية اللازمة لدعم محتوى البرنامج.

د- مرحلة الإنتاج

بعد اكتمال مراحل الإعداد، يبدأ فريق العمل في تنفيذ البرنامج من خلال التسجيل الصوتي، ثم إجراء عمليات المونتاج والتحرير الإذاعي لإخراج العمل في صورته النهائية، بحيث يكون جاهزًا للبث عبر الأثير **(الحلو اني ونصر، ص 173).**

هـ- مرحلة المتابعة والتقويم

تُعرف هذه المرحلة بمرحلة **ما بعد الإنتاج**، وتهدف إلى تقويم البرنامج من الجانبين الفني والموضوعي، وقياس مدى كفاءة فريق العمل، وجودة الإنتاج، ومدى تحقيق البرنامج للأهداف المرجوة. كما تضطلع بها إدارات المتابعة والرقابة لضمان جودة المحتوى وحسن استثمار الموارد المالية.

المكونات الرئيسة للبرنامج الإذاعي:

يتكون محتوى البرامج الإذاعية من مجموعة من العناصر الأساسية التي تتكامل فيما بينها لإيصال الرسالة الإعلامية وتحقيق أهدافها، ومن أبرز هذه العناصر :الكلمة المنطوقة، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، والصمت، وغيرها من الوسائل الفنية التي تسهم في بناء الشكل البرامجي وإثراء مضمونه (**مكاوي، 1989، ص 80).**

أولاً: الكلمة المنطوقة:

تُعد الكلمة المنطوقة الركيزة الأساسية للبرامج الإذاعية، وترجع أهميتها إلى كونها الوسيلة الأولى للاتصال الإنساني، وأبرز ما يميز الإنسان بوصفه كائنًا اجتماعياً. وقد يقتصر البرنامج الإذاعي على الكلمة المنطوقة وحدها، أو تُدعَّم بالموسيقى أو المؤثرات الصوتية لتعزيز فاعلية الرسالة الإعلامية.

ورغم اعتماد الكلمة المنطوقة غالبًا على نص مكتوب، فإنها تمتلك قدرة كبيرة على الإقناع والتأثير الوجداني والإيحائي، من خلال حسن اختيار الألفاظ وصياغتها بما يتلاءم مع طبيعة الجمهور المستهدف (**مكاوي، 1989، ص 82).**

وتنقسم الكلمات المستخدمة في الخطاب الإذاعي إلى نوعين:

- **الكلمات الملموسة** :وهي الكلمات التي تحمل معاني واضحة ومحددة يمكن إدراكها بالحواس.
- **الكلمات المجردة** :وهي الكلمات التي تعبر عن معانٍ ذهنية أو مفاهيم غير محسوسة.

ولكي تؤدي الكلمة الإذاعية وظيفتها الاتصالية بكفاءة، ينبغي أن يمتلك المعد أو المذيع حصيلة لغوية ثرية تمكنه من اختيار الألفاظ المناسبة التي تعبر عن المعنى بدقة، وتحقق الهدف من الرسالة الإعلامية دون غموض أو تأويل.

ومن أهم القواعد التي ينبغي مراعاتها في استخدام الكلمة الإذاعية:

1. استخدام كلمات دقيقة تعبر عن المعنى المقصود.
2. تجنب الألفاظ المعقدة أو المبالغ فيها، واستبدالها بألفاظ سهلة وواضحة.
3. اختيار لغة سليمة تتسم بالذوق الرفيع والإيقاع اللغوي المناسب.
4. مراعاة ملاءمة اللغة لطبيعة الموقف والجمهور.
5. توظيف الصور البلاغية، كالتشبيه والاستعارة والكناية، عند الحاجة.
6. استخدام عبارات الربط لتحقيق الاتساق بين الأفكار وفقرات البرنامج.

ثانيًا: الموسيقى:

تُعد الموسيقى أحد العناصر الرئيسة في بناء البرامج الإذاعية، لما تؤديه من دور مهم في جذب انتباه المستمعين وإضفاء الحيوية على المحتوى البرامجي. ويتحدد حجم توظيف الموسيقى تبعًا لطبيعة البرنامج وأهدافه ووظائف المحطة الإذاعية، سواء كانت إخبارية أو تثقيفية أو ترفيهية.

كما تؤدي الموسيقى وظيفة نفسية مؤثرة؛ إذ تخاطب مشاعر المستمع وأحاسيسه، وتسهم في خلق حالة من الاسترخاء أو الإثارة أو التفاعل الوجداني، بحسب طبيعة الرسالة الإعلامية، الأمر الذي يجعلها عنصرًا داعمًا لفاعلية البرامج الإذاعية.

ثالثاً: المؤثرات الصوتية:

يُقصد بالمؤثرات الصوتية محاكاة أصوات الطبيعة أو البيئة المحيطة، أو نقلها بصورة تسهم في تعزيز واقعية الرسالة الإذاعية وإثراء مضمونها (**لوسون، 1992، ص 56**).

وتُسجل معظم المؤثرات الصوتية مسبقًا على وسائط صوتية، كما يمكن إنتاج بعضها داخل الاستوديو أو باستخدام التقنيات والأجهزة الإلكترونية الحديثة.

وتتمثل أهم وظائف المؤثرات الصوتية في الآتي:

1. تصوير المكان الذي تدور فيه الأحداث.
2. تحديد الزمن المرتبط بالأحداث.
3. توجيه انتباه المستمع إلى مجريات البرنامج.
4. تحقيق الانتقال والربط بين الفقرات.
5. تعميق الإحساس بالفكرة الرئيسة للبرنامج.

إعداد البرنامج الإذاعي:

يتطلب إعداد البرنامج الإذاعي مراعاة طبيعة الجمهور المستهدف وخصائصه؛ الأمر الذي يفرض الالتزام ببساطة الأسلوب، وسهولة اللغة، ووضوح المعاني، وترابط الأفكار، والابتعاد عن الحشو والإطالة، بما يسهم في تعزيز فاعلية الرسالة الإعلامية وتحقيق أهدافها (**المصطفى، 2002، ص 27**).

ومن أبرز القواعد التي ينبغي مراعاتها في كتابة وتقديم البرامج الإذاعية:

1. بساطة الكلمة ووضوحها.
2. وضوح المعنى وسلامة التعبير.
3. قصر الجمل وسهولة تركيبها.

ويُعد الإعداد من أهم مراحل الإنتاج الإذاعي، إذ يتوقف نجاح البرنامج بدرجة كبيرة على جودة التخطيط والإعداد المسبق، وتشمل هذه المرحلة العناصر الآتية:

1. التخطيط البرامجي بما ينسجم مع أهداف المحطة الإذاعية.
2. تحديد الجمهور المستهدف واحتياجاته، من خلال التعرف على خصائصه واهتماماته، بما يساعد في صياغة رسالة إعلامية تلبي تطلعاته (لبيب، 1973، ص 48).
3. تحديد مدة البرنامج وعدد حلقاته، كلما كان ذلك ممكنًا.

4. اختيار الشكل البرامجي المناسب، سواء كان البرنامج يُقدم داخل الاستوديو أو خارجه، ويعتمد على مذيع واحد أو أكثر، أو يتضمن مقابلات أو فقرات متعددة.
5. تحديد نوع البرنامج، مثل البرامج السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الرياضية وغيرها.
6. اختيار القالب البرامجي المناسب، كالحديث المباشر، أو الحوار، أو الندوة، أو الاستطلاع، أو التحقيق، أو التحليل، أو الدراما، مع إمكانية توظيف أكثر من قالب داخل الحلقة الواحدة.
7. الرجوع إلى المراجع العلمية والمصادر التي تثري محتوى البرنامج وتدعم مادته العلمية.
8. تحديد موعد البث المناسب، بما يتوافق مع خصائص الجمهور وأوقات استماعه، وإن كان ذلك غالباً من اختصاص إدارات التخطيط والتنسيق داخل المؤسسة الإذاعية.

وتُعد هذه المكونات والعناصر الفنية أساسًا في نجاح البرامج الإذاعية في أداء وظائفها الاتصالية؛ إذ يسهم حسن توظيف الكلمة المنطوقة، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية، إلى جانب الإعداد الجيد، في زيادة قدرة البرامج على التأثير في اتجاهات الجمهور وقيمه، وتعزيز الحوار والتسامح والتعايش، الأمر الذي يجعلها أدوات فاعلة في دعم النسيج الاجتماعي وترسيخ قيم الوحدة الوطنية.

النسيج الاجتماعي

يُستمد مفهوم النسيج الاجتماعي من دلالة النسيج في معناه اللغوي؛ إذ يتكون من خيوط طولية وأخرى عرضية متشابكة ومترابطة، بحيث يمنح هذا التشابك النسيج قوته وتماسكه. ويشير الحسن **(1990، ص 88)** إلى أن الخيوط العرضية تمثل الأفراد والأسر والطوائف، بينما تمثل الخيوط الطولية التنظيمات الاجتماعية والسياسية والمهنية، وأن تشابك هذه الخيوط هو الذي يمنح النسيج شكله وقوته وتماسكه. فكلما زادت درجة الترابط بين هذه الخيوط، ازداد النسيج قوة ومتانة، بينما يؤدي ضعف الترابط إلى ظهور الثغرات التي تجعله أكثر عرضة للتفكك **(الحسن، 1999، ص 89).**

وانطلاقاً من هذا التصّور، يُعرَّف النسيج الاجتماعي بأنه البناء الاجتماعي الذي يضم المكونات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، ويقوم على شبكة من العلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، بما يحقق التماسك والتكامل والاستقرار الاجتماعي .كما يمكن تعريفه بأنّه الإطار الذي تتكامل وتتآزر في ظله العلاقات بين الوحدات والنظم الاجتماعية المختلفة، بما يسهم في تحقيق الانسجام والتعاون بين مكونات المجتمع.

ولا يقتصر دور النسيج الاجتماعي على تعزيز التماسك المجتمعي فحسب، بل يسهم أيضاً في تحسين تدفق المعلومات بين أفراد المجتمع، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية. فكلما كان النسيج الاجتماعي أكثر قوة وترابطاً، ازدادت فاعلية تداول المعلومات، مما يسهم في تعزيز الشفافية، وتمكين الأفراد من الوصول إلى المعلومات الصحيحة، واختيار البدائل الأفضل في مختلف مجالات الحياة، فضلاً عن الحد من الممارسات الاحتكارية والاستغلالية.

كما يؤدي تماسك النسيج الاجتماعي إلى تعزيز الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع، وبين المنتجين والمستهلكين، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على النشاط الاقتصادي، ويسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتعزيز روح التعاون والتكافل. ويقصد بوحدة النسيج الاجتماعي بناء مجتمع متماسك يقوم على احترام التنوع، وقبول الآخر، وترسيخ مبادئ التعايش السلمي، بحيث لا يشكل الاختلاف في الانتماء الديني أو السياسي أو القبلي عائقاً أمام التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع، بل يُنظر إليه بوصفه مصدراً للإثراء والتكامل الاجتماعي **(المجلس القومي للسكان، 2015، ص 15)**. وتستند وحدة النسيج الاجتماعي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية، من أبرزها:

1. الإيمان بوحدة الأصل الإنساني.
2. الإقرار بالكرامة الإنسانية لجميع البشر، بغض النظر عن الجنس أو الدين أو اللون أو الانتماء.
3. الإيمان بأن الاختلاف سنة كونية، وأن غايته التعارف والتكامل، مع ترسيخ ثقافة الحوار واعتماد النهج السلمي في إدارة الاختلاف **(عبد الرحمن، 1966، ص 26)**.

ومن منظور آخر، يُنظر إلى النسيج الاجتماعي بوصفه شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تيسر انتقال المعلومات بين أفراد المجتمع، وتعزز المشاركة المجتمعية، وتسهم في ترسيخ قيم المساءلة والشفافية، من خلال إتاحة المجال لتبادل الآراء والمعلومات بصورة حرة ومسؤولة، بما يخدم الصالح العام ويعزز تماسك المجتمع.

ويُعد الإعلام، ولا سيما الإذاعة، من أهم الأدوات التي تسهم في تعزيز النسيج الاجتماعي، من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح، وترسيخ قيم المواطنة، وتعزيز التفاهم بين مختلف مكونات المجتمع، بما يدعم التماسك الاجتماعي ويحد من مظاهر الانقسام والصراع. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية البرامج الإذاعية في بناء الوعي المجتمعي وتوظيف الرسائل الإعلامية لتعزيز قيم التعايش والوحدة الوطنية.

الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، التي تهتم بدراسة الظواهر الإعلامية في واقعها الفعلي، ولا تقتصر على وصفها وتشخيصها، بل تمتد إلى تحليلها وتفسير العلاقات المرتبطة بها، بما يسهم في الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تفسير الظاهرة موضوع الدراسة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً أسلوب تحليل المضمون بوصفه الأداة الرئيسة لتحليل محتوى البرامج الإذاعية.

كما استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يركّز على وصف خصائص الظاهرة وتحليلها بصورة علمية، مع الاستفادة من أسلوب تحليل المضمون في دراسة محتوى البرامج الإذاعية المختارة، واستخلاص النتائج المتعلقة بمدى توظيفها في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع البرامج التي تبثها الإذاعة القومية السودانية وتعالج قضايا النسيج الاجتماعي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون عدد من حلقات البرامج المختارة، بواقع ثماني حلقات من كل برنامج خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، ليبلغ إجمالي الحلقات التي خضعت للتحليل (24)حلقة، موزعة على برامج الصباح رباح، وودكان ود البصير، وربوع السودان.

وقد وقع الاختيار على هذه البرامج؛ لكونها تتناول موضوعات ترتبط بالنسيج الاجتماعي السوداني، وتتضمن مضامين إعلامية تهدف إلى تعزيز قيم التماسك المجتمعي، والتعايش، والوحدة الوطنية.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون؛ لكونها من أكثر الأدوات ملاءمة لتحليل محتوى الرسائل الإعلامية بصورة علمية ومنهجية، وتمكن الباحثين من استخلاص نتائج دقيقة تتعلق بطبيعة المضامين الإعلامية، واتجاهاتها، وأهدافها.

ولتحقيق ذلك، قام الباحثون بتصميم استمارة لتحليل مضمون البرامج الإذاعية، بما يتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ويتيح جمع البيانات اللازمة وتحليلها بصورة علمية.

وحدة التحليل:

تمثلت وحدة التحليل في الحلقة الإذاعية، حيث اعتُبرت كل حلقة وحدة مستقلة للتحليل، وتم تحليل مضمونها وفق الفئات المحددة في استمارة تحليل المضمون.

فئات التحليل:

اشتملت استمارة تحليل المضمون على الفئات الآتية:

1. نوع البرامج التي تعالج قضايا النسيج الاجتماعي.
2. القالب البرامجي المستخدم في تقديم البرنامج.
3. أهداف البرنامج.
4. نمط البرنامج واتجاهه.
5. الجمهور المستهدف.
6. مدة البرنامج.
7. أسلوب الإخراج، وفريق التقديم، واللغة المستخدمة في البرنامج.

صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة مدى قدرتها على قياس ما أُعدت لقياسه، ومدى ملاءمة فئات التحليل وأبعادها لتحقيق أهداف الدراسة.

للتحقق من صدق الأداة، عرض الباحثون استمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين الأكاديميين المتخصصين في الإعلام والاتصال؛ بهدف التأكد من سلامتها العلمية، ومدى ملاءمة فئاتها لموضوع الدراسة،

أُجريت التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم، حتى خرجت الاستمارة في صورتها النهائية، وأصبحت صالحة لتطبيقها في تحليل مضمون البرامج الإذاعية محل الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح نوع البرنامج الذي يخدم النسيج الاجتماعي ببرامج الدراسة.

البرنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	البرنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	البرنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
سياسي	0	%0	سياسي	0	%0	سياسي	0	%0
اجتماعي	8	%100	اجتماعي	4	%50	اجتماعي	1	%.12
فني	0	%0	فني	0	%0	فني	7	%87.5
أخري	0	%0	أخري	4	%50	أخري	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

من الجدول (1) الذي يبين أنواع البرامج الإذاعية التي تمت بها الدراسة ، حيث جاءت البرامج الاجتماعية ببرنامج الصباح رباح في المرتبة الأولي بنسبة بلغت (100%) ، وفي دكان ود البصير بلغ نسبة (50%) ، وفي ربوع السودان جاء بنسبة (12.5%).

يتضح من خلال ذلك أن الصباح رباح هو برنامج اجتماعي ، أما دكان ود البصير هو اجتماعي بنسبة (50%) ، وربوع السودان هو اجتماعي بنسبة قليلة جداً، أما البرامج الفنية لقد جاء بنسبة (87.5%) في برنامج ربوع السودان، وبلغت نسبة (0%)، وجاءت والسياسية في جميع برامج الدراسة بنسبة (0%)،أما البرامج الأخرى فقد بلغت نسبة (50%) في برنامج دكان ود البصير ، وبلغت نسبة (0%) لبرنامج الصباح رباح وربوع السودان.

في ضوء نتائج تحليل المضمون الباحث أن البرامج محل الدراسة تؤدي دوراً مهماً في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني والمحافظة على تماسكه، من خلال تناولها قضايا تمس مختلف فئات المجتمع، وترسيخها لقيم التعايش والتسامح، ودعوتها إلى نبذ العنصرية والقبلية والجهوية والتعصّب، بما يسهم في تعزيز الوحدة الوطنية وتقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

كما أظهرت نتائج التحليل أن برنامج *الصباح رباح* يركز على القضايا المرتبطة بالمزارعين والفلاحين وشرائح المجتمع البسيطة، في حين يعتمد برنامج *ودكان ود البصير* على القالب الدرامي في تناول موضوعاته، بينما يُعنى برنامج *ربوع السودان* بتقديم محتوى فني وثقافي في قالب فني يتناسب مع اهتمامات المستمعين وأذواقهم، وهو ما يعزز من قدرته على إيصال رسائله الإعلامية إلى الجمهور المستهدف.

جدول رقم (2) يوضح القالب الفني ببرامج الدراسة

قالب برنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	قالب برنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	قالب برنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
حوار	0	%0	حوار	0	%0	حوار	0	%0
منوعات	5	%62.5	منوعات	0	%0	منوعات	8	%100
تحقيقات	0	%0	تحقيقات	0	%0	تحقيقات	0	%0
أخري	3	%37.5	أخري	8	%100	أخري	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

يتضح من الجدول(2) ، الخاص بمقارنة القوالب الفنية المستخدمة في برامج الدراسة، أن قالب المنوعات جاء في المرتبة الأولى؛ إذ بلغت نسبته (100%) في برنامج ***ربوع السودان***، و(62.5%) في برنامج ***الصباح رباح***، في حين لم يُستخدم هذا القالب في برنامج ***ودكان ود البصير***، حيث بلغت نسبته.(0%)

أما القوالب الأخرى، فقد جاءت في المرتبة الثانية، إذ سجلت نسبة (100%) في برنامج ***ودكان ود البصير***، و(37.5%) في برنامج ***الصباح رباح***، بينما لم تظهر في برنامج ***ربوع السودان***، حيث بلغت نسبتها (0%). ويُعزى ذلك إلى اعتماد برنامج ***ودكان ود البصير*** على القالب الدرامي في تقديم مضامينه.

في المقابل، أظهرت النتائج عدم استخدام قوالب الحوار أو التحقيق في جميع البرامج محل الدراسة خلال الفترة الزمنية التي شملها التحليل، إذ بلغت نسبتها (0%) في جميع البرامج. ويشير ذلك إلى أن البرامج المدروسة اعتمدت على قوالب فنية أخرى، دون توظيف قوالب الحوار أو التحقيق في معالجة موضوعات النسيج الاجتماعي خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (3) يوضح أهداف ببرامج الدراسة

أهداف برنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	أهداف برنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	أهداف برنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
إعلامية	4	%50	إعلامية	4	%50	إعلامية	2	%25
توعية	2	%25	توعية	0	%0	توعية	0	%0
تثقيفية	2	%25	تثقيفية	3	%37.5	تثقيفية	6	%75
أخري	0	%0	أخري	1	%12.5	أخري	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

يتضح من الجدول(3)، الخاص بمقارنة أهداف البرامج محل الدراسة، أن الأهداف الإعلامية جاءت في المرتبة الأولى؛ إذ بلغت نسبتها (50%) في كل من برنامجي ***الصباح رباح وودكان ود البصير***، بينما بلغت (25%) في برنامج ***ربوع السودان***.

أما الأهداف التثقيفية، فقد احتلت المرتبة الثانية، حيث سجلت أعلى نسبة في برنامج ***ربوع السودان*** بلغت (75%)، تلاه برنامج ***ودكان ود البصير*** بنسبة (37.5%)، ثم برنامج ***الصباح رباح*** بنسبة.(25%)

وفيما يتعلق بالأهداف التوعوية، فقد ظهرت في برنامج ***الصباح رباح*** فقط بنسبة (25%)، بينما لم تظهر في برنامجي ***ربوع السودان*** و***ودكان ود البصير***، إذ بلغت نسبتها (0%). كما جاءت الأهداف الأخرى بنسبة (12.5%) في برنامج ***ودكان ود البصير***، في حين لم تظهر في برنامجي ***الصباح رباح*** و***ربوع السودان***.

وتشير هذه النتائج إلى أن البرامج محل الدراسة ركزت بصورة رئيسة على تحقيق الأهداف الإعلامية والتثقيفية، بما يسهم في توعية الجمهور بالقضايا المجتمعية، وترسيخ قيم الوحدة الوطنية، وتعزيز التماسك المجتمعي، والمحافظة على النسيج الاجتماعي السوداني.

جدول رقم (4) يوضح نمط إنتاج برامج الدراسة

نمط برنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	نمط برنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	نمط برنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
مسجل	8	%100	مسجل	8	%100	مسجل	8	%100
مباشر	0	%0	مباشر	0	%0	مباشر	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

تضح من الجدول (4) الخاص بنمط الإنتاج البرامجي في البرامج محل الدراسة، أن النمط المسجل جاء في المرتبة الأولى بنسبة (100%) في جميع البرامج، في حين لم يظهر نمط البث المباشر، إذ بلغت نسبته.(0%)

تشير هذه النتيجة إلى أن جميع البرامج التي خضعت للتحليل كانت تُنتج وتُسجل مسبقًا قبل بثها، وهو ما يتيح للقائمين على إعدادها وإنتاجها مراجعة المحتوى وتنقيحه وإجراء التعديلات اللازمة، بما يضمن جودة الرسالة الإعلامية وسلامة معالجتها للقضايا المجتمعية المطروحة.

جدول رقم (5) يوضح مقارنة ما بين اتجاهات برامج الدراسة

اتجاه البرنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	اتجاه البرنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	اتجاه البرنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	7	%87.5	إيجابي	8	%100	إيجابي	8	%100
محايد	1	%12.5	محايد	0	%0	محايد	0	%0
سالب	0	%0	سالب	0	%0	سالب	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

يتضح من الجدول (5)، الخاص باتجاهات المضامين في البرامج محل الدراسة، أن الاتجاه الإيجابي جاء في المرتبة الأولى في جميع البرامج؛ إذ بلغت نسبته (100%) في كل من برنامجي ودكان ود البصير وربوع السودان، بينما بلغت (87.5%) في برنامج الصباح رباح.

أما الاتجاه المحايد، فقد ظهر في برنامج *الصباح رباح* فقط بنسبة (12.5%)، في حين لم يظهر في برنامجي *ودكان ود البصير وربوع السودان*، حيث بلغت نسبته (0%). كما لم يُسجل أي ظهور للاتجاه السلبي في جميع البرامج محل الدراسة، إذ بلغت نسبته.(0%)

تشير هذه النتائج إلى أن البرامج محل الدراسة اتسمت باتجاهات إيجابية في تناولها لموضوعات النسيج الاجتماعي، الأمر الذي يعكس حرصها على ترسيخ قيم التعايش والتسامح والوحدة الوطنية، والابتعاد عن المضامين التي قد تؤدي إلى إثارة الخلافات أو تعميق الانقسامات المجتمعية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين برامج الدراسة

1. اتفقت جميع البرامج محل الدراسة على غلبة الاتجاه الإيجابي في معالجة موضوعات النسيج الاجتماعي، حيث احتل المرتبة الأولى في جميع البرامج، وإن اختلفت نسب ظهوره بينها .
2. كما اتفقت جميع البرامج على خلو مضامينها من الاتجاه السلبي خلال الفترة الزمنية التي شملها التحليل، إذ بلغت نسبته (0%) في جميع البرامج.

جدول رقم (6) يوضح مقارنة ما بين جمهور برامج الدراسة

جمهور البرنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	اتجاه البرنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	اتجاه البرنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
عام	8	%100	عام	8	%100	عام	8	%100
خاص	0	%0	خاص	0	%0	خاص	0	%0
مختلط	0	%0	مختلط	0	%0	مختلط	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

يتضح من الجدول (6)، الخاص بمقارنة الجمهور المستهدف في البرامج محل الدراسة، أن الجمهور العام جاء في المرتبة الأولى بنسبة (100%) في جميع البرامج، بينما لم يظهر كل من الجمهور الخاص والجمهور المختلط، إذ بلغت نسبتهما(0%)

تشير هذه النتائج إلى أن البرامج محل الدراسة تستهدف مختلف فئات المجتمع، دون تخصيص رسائلها الإعلامية لفئة بعينها، الأمر الذي يعكس توجه الإذاعة القومية إلى مخاطبة الجمهور العام بمختلف فئاته العمرية والاجتماعية، من شباب ونساء ورجال وأطفال، بما يسهم في تعميم الرسائل الإعلامية المرتبطة بتعزيز النسيج الاجتماعي وترسيخ قيم الوحدة الوطنية والتعايش السلمي.

أوجه الاتفاق بين برامج الدراسة:

1. اتفقت جميع البرامج محل الدراسة على توجيه رسائلها الإعلامية إلى الجمهور العام، بما يشمل مختلف فئات المجتمع .
2. كما اتفقت البرامج على عدم تخصيص محتواها الإعلامي لجمهور نوعي أو لفئة محددة، وإنما استهدفت المجتمع بمختلف شرائحه.

ويُعد استهداف الجمهور العام من العوامل التي تعزز قدرة البرامج الإذاعية على الإسهام في تقوية النسيج الاجتماعي؛ إذ إن مخاطبة مختلف فئات المجتمع برسائل إعلامية موحدة تسهم في نشر القيم المشتركة، وتعزيز ثقافة الحوار والتسامح، وترسيخ الشعور بالانتماء والوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع السوداني.

جدول رقم (7) يوضح مدة برامج الدراسة

مدة البرنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	مدة البرنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	مدةالبرنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10	8	%100	أقل من 10	0	%0	أقل من 10	0	%0
ربع ساعة	0	%0	ربع ساعة	0	%100	ربع ساعة	0	%0
نصف ساعة	0	%0	نصف ساعة	8	%100	نصف ساعة	0	%0
45 دقيقة	0	%0	45دقيقة	0	%0	45 دقيقة	8	%100
ساعة	0	%0	ساعة	0	%0	ساعة	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

يتضح من الجدول (7)، الخاص بمقارنة المدة الزمنية للبرامج محل الدراسة، أن مدة (30 دقيقة) جاءت في المرتبة الأولى في كل من برنامجي *الصباح رباح* و*ودكان ود البصير* بنسبة (100%) لكل منهما، في حين جاءت مدة (ساعة واحدة) في المرتبة الأولى في برنامج *ربوع السودان* بنسبة.(100%)

وفي المقابل، لم تظهر مدة (ساعة واحدة) في برنامجي *الصباح رباح* و*ودكان ود البصير*، كما لم تظهر مدة (30 دقيقة) في برنامج *ربوع السودان*، إذ بلغت النسبة في كلتا الحالتين (0%). كذلك لم تُسجل أي من مدتي (15 دقيقة) أو (أكثر من ساعة) في جميع البرامج محل الدراسة، حيث بلغت نسبتهما.(0%)

وتشير هذه النتائج إلى أن البرامج محل الدراسة اعتمدت مددًا زمنية متوسطة تراوحت بين (30) و(60) دقيقة، وهي مدة تتيح تقديم الموضوعات المرتبطة بالنسيج الاجتماعي بصورة متوازنة، بما يسمح بمعالجة القضايا المجتمعية بقدر مناسب من التفصيل، مع المحافظة على اهتمام المستمعين وتفاعلهم مع محتوى البرامج.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين برامج الدراسة

أوجه الاتفاق:

1. اتفقت جميع البرامج محل الدراسة على عدم استخدام مدد زمنية قصيرة (15 دقيقة) أو طويلة (أكثر من ساعة)، إذ بلغت نسبتهما (0%) في جميع البرامج .

أوجه الاختلاف:

1. اختلفت البرامج محل الدراسة في المدة الزمنية؛ إذ بلغت مدة برنامجي *الصباح رباح ودكان ود البصير* (30 دقيقة)، بينما بلغت مدة برنامج *ربوع السودان* (60 دقيقة)، مع تخلل الحلقة فواصل إذاعية.

"ويُحتمل أن تسهم هذه المدة الزمنية في إتاحة مساحة كافية لطرح الموضوعات المجتمعية ومناقشتها بصورة أعمق، بما يدعم تحقيق أهداف البرامج في تعزيز قيم التعايش والوحدة الوطنية.

جدول رقم (8) يوضح مقارنة برامج الدراسة في وقت بث البرنامج

وقت بث البرنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	وقت بث البرنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	وقت البث البرنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	8	%100	الصباح	0	%0	الصباح	0	%0
الظهر	0	%0	الظهر	0	%0	الظهر	0	%0
المساء	0	%0	المساء	8	%100	المساء	8	%100
السهرة والليل	0	%0	السهرة والليل	0	%0	السهرة والليل	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

يتضح من الجدول (8) الخاص بمقارنة أوقات بث البرامج محل الدراسة، أن برنامج *الصباح رباح* يُبث خلال الفترة الصباحية بنسبة (100%)، بينما بلغت نسبة بثه في بقية الفترات.(0%)

أما برنامج *ودكان ود البصير*، فقد جاء بثه في الفترة المسائية بنسبة (100%)، ولم يُسجل له بث في الفترات الأخرى، إذ بلغت نسبتها (0%). وفي المقابل، يُبث برنامج *ربوع السودان* خلال فترة السهرة بنسبة (100%)، في حين بلغت نسبة بثه في بقية الفترات.(0%)

كما أظهرت النتائج عدم بث أي من البرامج محل الدراسة خلال فترة الظهيرة، إذ بلغت نسبتها (0%) في جميع البرامج. ويُلاحظ كذلك أن برنامج *ودكان ود البصير* يُعاد بثه في الفترة الصباحية من يوم الثلاثاء، الأمر الذي يسهم في إتاحة فرصة أكبر لوصول محتواه إلى شريحة أوسع من المستمعين.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين برامج الدراسة:

أوجه الاختلاف:

1. اختلفت البرامج محل الدراسة في مواعيد بثها؛ إذ يُبث برنامج *الصباح رباح* في الفترة الصباحية، ويُبث برنامج *ودكان ود البصير* في الفترة المسائية، بينما يُبث برنامج *ربوع السودان* خلال فترة السهرة .

أوجه الاتفاق:

1. اتفقت جميع البرامج محل الدراسة على عدم بثها خلال فترة الظهيرة، إذ بلغت نسبة هذه الفترة (0%) في جميع البرامج.

جدول رقم (9) يوضح مقارنة إخراج برامج الدراسة.
(كيف تم الحكم على مستوى الإخراج بأنه ممتاز أو جيد أو ضعيف؟)

إخراج البرنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	إخراج البرنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	إخراج البرنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	5	%62.5	ممتاز	7	%87.5	ممتاز	6	%75
جيد	2	%25	جيد	1	%12.5	جيد	2	%25
ضعيف	1	%12.5	ضعيف	0	%0	ضعيف	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

يتضح من الجدول (9)، الخاص بتقييم طريقة إخراج البرامج محل الدراسة، أن مستوى الإخراج الممتاز جاء في المرتبة الأولى في جميع البرامج؛ إذ بلغت نسبته (87.5%) في برنامج *ودكان ود البصير*، و(75%) في برنامج *ربوع السودان*، و(62.5%) في برنامج *الصباح رباح*.

جاء مستوى الإخراج الجيد في المرتبة الثانية؛ حيث بلغت نسبته (25%) في كل من برنامجي *الصباح رباح* و*ربوع السودان*، و(12.5%) في برنامج *ودكان ود البصير* .أما مستوى الإخراج الضعيف، فقد جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (12.5%) في برنامج *الصباح رباح*، بينما لم يظهر في برنامجي *ودكان ود البصير* و*ربوع السودان*، إذ بلغت نسبته (0%).

تشير هذه النتائج إلى أن البرامج محل الدراسة اتسمت عمومًا بمستوى إخراجي مرتفع، وهو ما يعكس الاهتمام بالجوانب الفنية في تقديم المضامين الإعلامية. ومن شأن جودة الإخراج أن تسهم في تعزيز جاذبية البرامج، وزيادة تفاعل الجمهور مع رسائلها، بما يدعم تحقيق أهدافها في تعزيز النسيج الاجتماعي وترسيخ قيم التعايش والوحدة الوطنية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين برامج الدراسة:

أوجه الاتفاق:

1. اتفقت جميع البرامج محل الدراسة على أن مستوى الإخراج الممتاز احتل المرتبة الأولى، بما يعكس ارتفاع المستوى الفني لإنتاجها .
2. كما اتفقت البرامج على محدودية أو غياب الإخراج الضعيف؛ إذ لم يظهر في برنامجي *ودكان ود البصير* و*ربوع السودان*، واقتصر ظهوره على نسبة محدودة في برنامج *الصباح رباح* .

أوجه الاختلاف:

1. اختلفت البرامج في نسب مستويات الإخراج الممتاز والجيد، وإن ظلت جميعها ضمن مستويات فنية مرتفعة تعكس جودة التنفيذ والإنتاج.

جدول رقم (10) يوضح مقارنة فريق تقديم البرنامج. (ما علاقة فريق التقديم بموضوع الدراسة؟)

فريق تقدم برنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	فريق تقديم برنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	فريق تقديم برنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
مقدم	8	%100	مقدم	0	%0	مقدم	8	%100
مقدمين	0	%0	مقدمين	0	%0	مقدمين	0	%0
مجموعة مقدمين	0	%0	مجموعة مقدمين	8	%100	مجموعة مقدمين	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

يتضح من الجدول (10) الخاص بفريق تقديم البرامج محل الدراسة، أن نمط التقديم بواسطة مقدم واحد جاء في المرتبة الأولى في كل من برنامجي *الصباح رباح* و*ربوع السودان* بنسبة (100%) لكل منهما، في حين اعتمد برنامج *ودكان ود البصير* على أسلوب التقديم الجماعي، إذ جاءت فئة مجموعة مقدمين في المرتبة الأولى بنسبة.(100%)

وفي المقابل، لم يظهر نمط مجموعة المقدمين في برنامجي *الصباح رباح* و*ربوع السودان*، كما لم يظهر نمط المقدم الواحد في برنامج *دكان ود البصير*، إذ بلغت النسبة في كلتا الحالتين(0%) .

وتشير هذه النتائج إلى تنوع أساليب تقديم البرامج وفقًا لطبيعة المحتوى والقالب البرامجي؛ إذ يناسب التقديم الفردي البرامج التي تعتمد على السرد أو التقديم المباشر، في حين يتلاءم التقديم الجماعي مع البرامج الدرامية أو الحوارية التي تتطلب تعدد الشخصيات والأدوار.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين برامج الدراسة:

أوجه الاختلاف:

1. اختلفت البرامج محل الدراسة في أسلوب تقديمها؛ إذ اعتمد برنامجا *الصباح رباح* و*ربوع السودان* على مقدم واحد، بينما اعتمد برنامج *ودكان ود البصير* على مجموعة من المقدمين .

أوجه الاتفاق:

1. اتفقت جميع البرامج على اعتماد نمط تقديم واحد لكل برنامج؛ فلم يجمع أي برنامج بين التقديم الفردي والجماعي خلال الفترة التي شملها التحليل.

جدول رقم (11) يوضح مقارنة لغة برامج الدراسة
(لا توجد مقارنة طالما أن جميع البرامج تقدم باللغة العامية؟)

لغة البرنامج الصباح رباح	التكرار	النسبة المئوية	لغة البرنامج دكان ود البصير	التكرار	النسبة المئوية	لغة البرنامج ربوع السودان	التكرار	النسبة المئوية
بسيطة	6	%75	بسيطة	5	%62.5	بسيطة	0	%0
عامية	2	%25	عامية	3	%37.5	عامية	8	%100
فصحى	0	%0	فصحى	0	%0	فصحى	0	%0
المجموع	8	%100	المجموع	8	%100	المجموع	8	%100

يتضح من الجدول (11)، الخاص باللغة المستخدمة في البرامج محل الدراسة، أن اللغة العامية جاءت في المرتبة الأولى؛ إذ بلغت نسبتها (100%) في برنامج *ربوع السودان*، و(37.5%) في برنامج *ودكان ود البصير*، و(25%) في برنامج *الصباح رباح*.

وجاءت اللغة البسيطة في المرتبة الثانية؛ حيث بلغت نسبتها (75%) في برنامج *الصباح رباح*، و(62.5%) في برنامج *ودكان ود البصير*، بينما لم تظهر في برنامج *ربوع السودان*، إذ بلغت نسبتها (0%). أما اللغة العربية الفصحى، فقد لم تُستخدم في أي من البرامج محل الدراسة، حيث بلغت نسبتها (0%) في جميع البرامج.

وتشير هذه النتائج إلى أن البرامج محل الدراسة اعتمدت بصورة أساسية على اللغة العامية واللغة البسيطة في تقديم مضامينها، وهو ما يعكس حرصها على استخدام لغة قريبة من الجمهور، تسهل فهم الرسائل الإعلامية واستيعابها، وتُعزز فاعلية التواصل مع مختلف فئات المجتمع، ولا سيما عند تناول القضايا المرتبطة بالنسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين برامج الدراسة:

أوجه الاتفاق:

1. اتفقت جميع البرامج محل الدراسة على توظيف اللغة العامية واللغة البسيطة في معالجة موضوعات النسيج الاجتماعي، مع اختلاف نسب استخدام كل منهما بين البرامج .
2. كما اتفقت جميع البرامج على عدم استخدام اللغة العربية الفصحى، إذ بلغت نسبتها (0%) في جميع البرامج محل الدراسة.

النتائج:

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1. كشفت الدراسة أن البرامج الاجتماعية والفنية والدرامية تُعد من أبرز البرامج التي تسهم في تعزيز النسيج الاجتماعي السوداني، كما تبين أن قالب المنوعات يُعد أكثر القوالب البرامجية استخدامًا في تقديم هذا النوع من البرامج.
2. أظهرت الدراسة أن اللغة العامية هي اللغة الأكثر استخدامًا في البرامج محل الدراسة؛ لما تتميز به من البساطة والوضوح، الأمر الذي يسهم في تعزيز التواصل مع الجمهور، وزيادة مستوى التفاعل مع المضامين الإعلامية واستيعابها.
3. بينت الدراسة أن الأهداف الرئيسة للبرامج الإذاعية محل الدراسة تمثلت في الأهداف الإعلامية والتثقيفية، بينما جاءت بقية الأهداف بنسب أقل.
4. توصلت الدراسة إلى أن التنوع الثقافي الذي يتميز به المجتمع السوداني يمثل عاملًا داعمًا لتعزيز النسيج الاجتماعي، متى ما تم توظيفه إعلاميًا بصورة إيجابية.
5. أظهرت النتائج أن العلاقات الاجتماعية تسهم في تعزيز النسيج الاجتماعي، لما تعكسه من قيم التعاون والتكافل والانتماء، بما يدعم استقرار البناء الاجتماعي وتماسكه.
6. أوضحت الدراسة أن غالبية البرامج محل التحليل تُنتج بصورة مسجلة، بما يتيح للمؤسسة الإذاعية مراجعة المحتوى وتحسينه قبل البث.
7. كشفت الدراسة أن اتجاهات البرامج الإذاعية جاءت إيجابية في تناولها لقضايا النسيج الاجتماعي، وهو ما يعكس اهتمام الإذاعة القومية بتقديم مضامين إعلامية تسهم في ترسيخ قيم التماسك المجتمعي.
8. بينت الدراسة أن البرامج محل التحليل **تستهدف الجمهور العام**، كما اتسمت بالإخراج الفني الجيد، واعتمدت لغة بسيطة تتناسب مع مختلف فئات المجتمع.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي المجموعة الباحثة بما يأتي:

1. توصي الدراسة إدارة البرامج بالإذاعة القومية السودانية بإعطاء أولوية أكبر لإنتاج وتطوير البرامج الإذاعية التي تعزز قيم التعايش السلمي، والوحدة الوطنية، والتماسك المجتمعي، بما يسهم في دعم النسيج الاجتماعي السوداني.
2. الاهتمام بإبراز التنوع الثقافي السوداني في البرامج الإذاعية بوصفه مصدرًا للوحدة الوطنية، والحرص على تجنب أي مضامين قد تعزز التعصب أو التمييز أو الإقصاء بين مكونات المجتمع.
3. زيادة إنتاج البرامج الاجتماعية والثقافية والحوارية التي تتناول قضايا النسيج الاجتماعي، وتوظيفها في نشر ثقافة التسامح، وقبول الآخر، وتعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني.
4. الاهتمام بتأهيل وتدريب الكوادر العاملة في إعداد وتقديم وإنتاج البرامج الإذاعية، بما يمكنها من توظيف الأساليب المهنية الحديثة في معالجة القضايا المجتمعية، وتعزيز الدور التنموي للإذاعة.

المقترحات:

تقترح الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر البرامج الإذاعية في تعزيز النسيج الاجتماعي من منظور الجمهور، أو إجراء دراسات مقارنة بين الإذاعة ووسائل الإعلام الرقمية في هذا المجال.

المراجع:

1. الطريفي، العجب أحمد .دراسات في الوحدة الوطنية في السودان .مجلس دراسات الحكم الإقليمي، دار جامعة الخرطوم، الخرطوم، 1988م .
2. بدر، أحمد .مناهج البحث العلمي في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي .دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998م .
3. عمر، السيد مصطفى .البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه .ط1، منشورات فاريورسن، بنغازي، ليبيا، 1994م .
4. إمام، إبراهيم .الإعلام الإذاعي والتلفزيوني .ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985م .
5. الفيومي، أحمد بن محمد .المصباح المنير .ج1، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، دار المشرق.
6. السراج، حديد الطيب .تخطيط البرامج الإذاعية .رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، 2005م .
7. زلطة، عبد الله محمد .قضايا الطفولة في بحوث الإعلام .دار النهضة العربية، القاهرة، 2000م .
8. محيسي، أحمد عثمان .دور الإذاعة السودانية في التنمية البشرية .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2007م .
9. إسحاق، البقيع آدم .دور الإذاعات المحلية في تحقيق التنمية: دراسة تطبيقية على إذاعة نيالا .رسالة جامعية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2010م
10. الطائي، مصطفى حميد .الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع .جامعة سبها، ليبيا، 2004م .
11. الغنام، عبد العزيز .إنتاج البرامج الإذاعية .ج3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983م .
12. عبد العزيز، بركات .اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الحوارية .دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000م .
13. الحلواني، ماجي، ونصر، عصام .مقدمة في الفنون الإذاعية .مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2004م .
14. مكاوي، حسن عماد .إنتاج البرامج في الراديو .مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989م .
15. لوسون، جون هوارد .فن كتابة السيناريو .ترجمة إبراهيم الصحن، أبوللو للنشر والتوزيع، 1992م .
16. المصطفى، السيد أحمد .الإعلام المتخصص .ط2، وزارة الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2002م .
17. لبيب، سعد .دراسات في الفنون الإذاعية والتلفزيونية .معهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني، بغداد، 1973
18. الحسن، إحسان محمد .التراث في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر .*مجلة دراسات عربية*، العدد (9)، يوليو، 1990م .
19. المجلس القومي للسكان .الاحتفال باليوم العالمي للسكان .السودان، 2015م .